

إضافة جديدة لنقود نصر بن سبكتكين

د. أسامة أحمد مختار حسن

ملخص:

أدي الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي دوراً بارزاً في تاريخ الدولة الغزنوية (٣٦٦ - ٥٨٢ هـ / ٩٧٦ - ١١٨٦ م) . حيث شارك والده في الحروب التي خاضها لتوسيع رقعة إمارته. وبفضل جهود الأمير نصر وانتصاراته العسكرية تلقب في حياة والده بلقب "المظفر"، ونقش هذا اللقب علي النقود التي أدت دوراً سياسياً دعائياً زاد من قوة الدولة الغزنوية حينذاك. كذلك ساعد الأمير نصر أخاه محمود في انتزاع إمارة غزنة من أخيهما الأصغر إسماعيل، كما ساندته في الحروب التي خاضها لتوسيع رقعة دولته. فازدادت مكانته عند أخيه ؛ فولاه سنة ٣٨٩هـ / ٩٩٨م قيادة جيش خراسان ، وحكم نيسابور، و تلقب بصاحب الجيش ، ثم ولاه سنة ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م حكم سجستان مضافة إلي ما بيده ، فظل يحكمها حتي توفي سنة ٤١٢هـ / ١٠٢٠م.

و بفضل هذه المكانة المتميزة تمكن الأمير نصر من تسجيل اسمه علي النقود الغزنوية منذ إمارة والده كما سبق القول ، كما سمح له أخوه محمود بتسجيل اسمه عليها أيضاً ، فحضر فلوساً ودرهم حملت لقبه أحياناً واسمه أحياناً أخرى. وتكشف نقود الأمير نصر بما سجل عليها من كتابات عن الأوضاع السياسية و الاجتماعية للدولة الغزنوية في فترة إمارته. كما توضح مدى توطد العلاقة بين الدولة الغزنوية والخلافة العباسية ، هذا فضلاً عن أنها كانت خير شاهد علي ازدهار الدولة الغزنوية في حياة الأمير نصر بن سبكتكين.

Abstract:

Prince Nisr Ibn Sabaktakin, brother of the Ghaznavi Sultan Mahmoud Bin Sabaktakin, led a prominent role in the history of the Ghaznawi State (366-582 AD/976-1186AD). It was his first appearance at the arena of the political events when he supported his father in the wars which he later had taken up to expand his emirate. Thanks to Prince Nisr's glorious deeds and military victories, he won the title of "Al-Mudhaffar" (The Conqueror) in the life of his father. Then he engraved his title on the coins that played a role in the political propaganda to empower the Ghaznawi state during this time. Prince Nisr also supported his brother Mahmoud to take by force his younger brother Ismail's Principality of Ghazni, and helped in the wars to expand his brother's state. This drove Prince Mahmoud to reinforce his brother's position, so he gave Naser the command of Khorasan Army at 389AH/998AD, and the rule of Nishapur. During this time, Nisr was entitled as "the Owner of the Army". Then in the year (393AH/ 1002 AD), his brother gave him Sajistan rule that Nisr ruled till he died in (412AH\ 1020AD).

Thanks to this prominent position, Prince Nisr was able to inscribe his name on the Ghaznawi coins since his father's rule, as already stated above, then, his brother Mahmoud allowed derhams to be struck having Prince Nisr's name or title. These coins reveal records of the political and social conditions of Ghaznawi state during Prince Nisr's rule, as well as they illustrate the consolidated relationship between the Ghaznawi State and the Abbasid Caliphate. They were also considered the best witness to the prosperity of Ghaznawi state in the life of Prince Nisr Ibn Sabaktakin.

يعد الأمير سيكتكين المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية، التي حكمت في الفترة من (٣٦٦ - ٥٨٢ هـ / ٩٧٦ - ١١٨٦م)، فبعد أن استطاع البنكين قائد الجيش الساماني الاستيلاء على غزنة سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢م، استقر بها حتى توفي عام ٣٥٢ هـ / ٩٦٣م، فخلفه على حكمها مجموعة من قادة المماليك الأتراك، الذين حكموا كنواب عن الأمراء السامانيين، إلى أن آل حكم غزنة للأمير ناصر الدين سيكتكين عام ٣٦٦ هـ / ٩٧٦م^(١). فعمل جاهداً على تثبيت دعائم إمارته، وتوسيع رقعتها، فاستولى في السنة نفسها على بُست^(٢)، وقصدار^(٣)، وغزا بلاد الهند، واستولى على معظمها، ونشر فيها الإسلام بعد أن كانت تدين بعبادة الأصنام^(٤).

(١) الكريزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاک بن محمود، ت: ٤٤٢ - ٤٤٣ هـ / ١٠٥٠ - ١٠٥١م): زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢م، الجزء الأول، ص ص ٢٧١ - ٢٧٢؛ البيهقي (أبو الفضل محمد بن الحسين، ت: ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧م): تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ٩٨؛ ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م، الجزء السابع، ص ٣٧٣؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت: ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي العنتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م، الجزء السادس والعشرون، ص ص ٢٩ - ٣٠؛ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت: ٨٠٨ هـ / ٤٠٦م): تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدا والخبر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٢م، الجزء الرابع، ص ٤٣٢؛ كليفورد أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، وسليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ص ٢٤٩.

(٢) بُست: بالضم، مدينة بين سجستان وغزنيين - أي غزنة - وهراة، يقال لناحيها كرم سير، أي النواحي الحارة المزاج. للاستزادة، انظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي، ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٨٨م): معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٠م، الجزء الأول، ص ص ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٣) قُصدارُ: يقال لها أيضاً قزدار، ناحية مشهورة قرب غزنة، بينها وبين بُست ثمانون فرسخاً، وبينها وبين الملتان نحو عشرين مرحلة، انظر: الحموي: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٠١؛ وانظر أيضاً، العتبي (أبو النصر محمد عبدالجبار، ت: ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦م): تاريخ اليميني، القاهرة، ١٨٦٩م، الجزء الأول، ص ٧٢.

(٤) العتبي: المصدر السابق، ج ٢، ص ص ١٣٢ - ١٤٦، ١٣٣؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٧٤؛ النويري: المصدر السابق، ج ٢٦، ص ص ٣٠ - ٣٢؛ ابن خلدون: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٣٣؛ بدر عبد الرحمن محمد: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٧؛ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ / ٨٢٠م - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، مراجعة: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٧١.

ثم ما لبث أن توفي عام ٣٨٧هـ / ٩٩٧م^(٥)، فخلفه على الإمارة بعهد منه ابنه إسماعيل، الذي كان أصغر من أخيه محمود حاكم بلخ حينذاك، فرفض محمود إمارته، وقرر انتزاعها لنفسه، وطلب مساعدة عمه بغراچق حاكم هراة، وأخيه نصر بن سبكتكين حاكم مدينة بُست حينذاك، فنهضا لمساعدته، ومكانه من هزيمة إسماعيل، وانتزاع الإمارة منه^(٦).

وفي سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٨م، تمكن السلطان محمود بمساعدة أخيه نصر قائد الجيش من هزيمة بكتوزن وفائق مدبري دولة الأمير الساماني منصور بن نوح، وذلك بعد أن انقلبا عليه، وخلعاه ووليا بدلاً منه أخيه عبد الملك، وعلى إثر ذلك استولى محمود على خراسان، وأنهى حكم السامانيين عليها، وخطب للخليفة العباسي القادر بالله (٣٨١ - ٤٢٢ هـ / ٩٩١ - ١٠٣٠م)، وولى أخاه نصر قيادة جيش خراسان وحكم نيسابور^(٧). ثم استطاع محمود في سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩م الاستيلاء على سجستان من يد خلف بن أحمد، وأسند حكمها لأحد أمرائه، ويدعى قنچي، فاستقر على حكمها حتى سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢م، فتمرد عليه بعض العصاة، فبادر السلطان محمود لنصرته، وهزما

(٥) الكرديزي: المصدر السابق، ج٢، ص ٢٧٥؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج٧، ص ٤٨٨؛ أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن نور الدين أبو الحسن، ت: ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م): المختصر في أخبار البشر، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د.ت، ج٢، ص ١٣٣.

(٦) العنبي: المصدر السابق، ج١، ص ص ٢٧٢ - ٢٨٢، ٢٩٠ - ٢٩١؛ الكرديزي: المصدر السابق، ج٢، ص ٢٧٧؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج٧، ص ص ٤٨٨ - ٤٨٩؛ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، ت: ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٧٧م، الجزء الخامس، ص ص ١٧٦ - ١٧٧؛ أبو الفداء: المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٣؛ النويري: المصدر السابق، ج٢٦، ص ص ٣٣ - ٣٥.

(٧) العنبي: المصدر السابق، ج١، ص ص ٢٩١ - ٣١١، ٣١٤؛ ج٢، ص ص ٣٣٠ - ٣٣١؛ الكرديزي: المصدر السابق، ج٢، ص ٢٧٨؛ البيهقي: المصدر السابق، ص ص ٧٠٨ - ٧٠٩؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج٨، ص ص ٣ - ٤؛ أبو الفداء: المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٤؛ النويري: المصدر السابق، ج٢٦، ص ص ٣٥ - ٣٦؛ القزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد ابن نصر المستوفى، ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) : تذييل في تاريخ السامانيين، ملحق بكتاب تاريخ بخارى للنرشخي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م. ص ص ١٥٥ - ١٥٦؛ ابن خلدون: المصدر السابق، ج٤، ص ص ٤٣٠ - ٤٣٢، ٤٣٧؛ القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨م): مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربي، رقم ١١، وزارة الإعلام في الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م، الجزء الأول، ص ص ٣٢٩ - ٣٣١؛ خواندمير (محمد بن خواند شاه، ت: ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة: السباعي محمد السباعي، الدار المصرية للكتاب، ١٩٨٨م، ص ١٦٠.

المتمردين، ثم ولى السلطان محمود أخاه نصر على سجستان مضافة إلى نيسابور^(٨). وظل نصر الحاكم الشرعي لسجستان حتى توفي عام ٤١٢ هـ / ١٠٢٠م^(٩). يتضح من العرض السابق أن الأمير نصر بن سبكتكين قد أدى دوراً بارزاً في تدعيم أركان الدولة الغزنوية، وذلك منذ إمارة والده سبكتكين، كما كان الساعد الأيمن لأخيه محمود حين مكّنه من الانفراد بإمارة غزنة، هذا فضلاً عن دعمه له بوصفه قائد الجيش في جل الحروب التي خاضها كما سبق الذكر، كل ذلك وضع الأمير نصر في بؤرة الأحداث السياسية، ومكّنه من إصدار نقود تحمل اسمه ولقبه. وسوف تلقي هذه الدراسة الضوء على نقوده من خلال عرض نماذج للفلوس والدرهم التي ضربها هذا الأمير، كما تنشر الدراسة لأول مرة ثلاثة دراهم ضرب سجستان محفوظة في مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن، بألمانيا. ويمكن عرض هذه النقود حسب تسلسلها التاريخي على النحو الآتي:

١ - فلّس نصر بن سبكتكين ضرب سنة ٣٨٤ هـ: (١٠)

الظهر

مركز: الله
محمد ر
سول الله أبو
المظفر
هامش: غير مقروء.

الوجه

مركز: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
سبكتكين
هامش: بسم الله ضرب هذا
..... بع وثمانين و
تلمائه.

جاءت نقوش الفلّس الكتابية كما يلي، سجلت شهادة التوحيد على الأسطر الثلاثة الأولى لمركز الوجه على النحو التالي "لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له"^(١١).

(٨) العتبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨٦ - ٣٨٩؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٢ - ٢٣؛ النويري: المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٣٧ - ٣٨؛ ابن خلدون: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٣٨ - ٤٣٩؛ مؤلف مجهول: تاريخ سجستان من المصادر الفارسية في التاريخ الإسلامي، ترجمة: محمود عبد الكريم علي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٦م، ص ٢٩٨ - ٣٠١؛ محمد: المرجع السابق، ص ١٨.

(٩) الكرديزي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٩٩.
لم يعرض لينبول صورة للفلّس، مما تعذر معه وصف شكله العام، وعن قراءة الفلّس أنظر:
Lane-Poole, Stanley : Catalogue of the Oriental Coins in The British Museum, London, 1876, vol. II, p.130, no. 456.

(١١) تمثل شهادة التوحيد الركن الأول لعقيدة أي مسلم، ولذا فقد سجلت على النقود الإسلامية منذ تعريبها في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ هـ / ٦٩٦م، وظلت السمة الرئيسية لها فيما =

وعلى السطر الرابع سجل اسم الأمير الغزنوي المعاصر "سبكتكين"، الذي حكم في الفترة من (٣٦٦ - ٣٨٧ هـ / ٩٧٦ - ٩٩٧م)، ثم جاءت البسمة غير كاملة على هامش الوجه ، يليها تاريخ الضرب، ويلاحظ فقد جزء من كتابات الهامش ربما اشتمل علي اسم مدينة الضرب.

أما مركز الظهر فسجل على سطره الأول لفظ الجلالة "الله" ، وهي سمة عامة في النقود الغزنوية ظهرت على الدينانير والدرهم^(١٢)، ثم سجلت الرسالة المحمدية على السطر الثاني وجزء من السطر الثالث هكذا "محمد ر/ سول الله"، وهي أيضاً نقشت على النقود الإسلامية منذ تعريبها.

وعلى السطرين الثالث والرابع نقش لقب نصر بن سبكتكين على النحو التالي: "أبو/ المظفر"، و"المظفر" من الظفر وهو النصر، ويحمل هذا اللقب إلى جانب معناه الحربي مدلولاً دينياً؛ إذ يعني أن الملقب به ذو تقوى وصلاح، لذا فهو مؤيد من الله (U) في انتصاره على أعدائه^(١٣). والحق أن هذا اللقب يتفق تماماً وصفات نصر بن سبكتكين قائد الجيش الذي شارك والده سبكتكين في حروبه، وساند أخاه محمود لانتزاع إمارة غزنه من أخيه إسماعيل، ثم ظل مسانداً له في معظم حروبه التي خاضها في خراسان وسجستان وغيرهما كما سبق القول، هذا فضلاً عن أن المدلول الديني للقب يتفق تماماً وصفات نصر بن سبكتكين الذي اتسمت شخصيته بالمساعي الحميدة^(١٤)،. وفي ذلك يقول خواندمير: "عندما أسر السلطان محمود ملك خراسان، قام الأمير نصر بخدمته لكبير سنه، وعينه السلطان على إمارة جيش خراسان وولايه نيسابور، وظهرت المساعي الحميدة للأمير نصر بن ناصر الدين خلال سنوات حكمه هذه المنطقة، وسعى جيداً في صد المعتدين ، ثم استدعاه السلطان لخدمته، وأنس

=بعد، انظر: عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٤م، الجزء الأول، ص ص ٩٦ - ٩٧؛ محمد عيد الستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للأثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، بحث منشور في مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، يناير ١٩٨٩م، ص ص ٤٧ - ٤٨.

(١٢) Lane-Poole: Op. Cit., II, pp. 128-153; J. Rodgers Charles : Catalogue of the Coins , Miscellaneous Muhammadan Coins , Inter - India Publications , 1894. Vol. II., pp. 23- 29.
(١٣) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٤٧٣.

(١٤) ذكر أحد الباحثين أثناء إلقاء البحث في مؤتمر الآثارين العرب الثاني عشر في الفترة من ١٤ - ١٦/١١-٢٠٠٩م، أن لقب "أبي المظفر" يخص الأمير سبكتكين ، علي أساس أنه أبو القائد نصر الذي تلقب بهذا اللقب ، وأن هذا اللقب يعد كنية للأمير سبكتكين ، وإشارة أيضاً الي ابنه نصر.

برؤيته، ولازمه في الحل والترحال، ولم يسمح له بالابتعاد^(١٥). وقد مدح الشاعر أبو سعيد دوست القائد نصر ابن سبكتكين بقوله^(١٦):

للأمير المظفر العلم العا دل فينا أبي المظفر نصر
كرم في شجاعة وسخاء في وفاء ودولة مع نصر
ومعالٍ لو رامها بخت نصر يوم فخر أعين على بخت
فيه نقطع الخطوب ونفري وبه ندفع الكروب ونصري

كان هذا ما يخص المعنى اللغوي للقب "المظفر"، وملاءمته للأحداث السياسية، التي شارك فيها الأمير نصر، فضلاً عن صفاته الشخصية، أما عن تلقبه بهذا اللقب، فقد أوردت المصادر التاريخية أن لقب "المظفر" من الألقاب التي تلقب بها الأمير نصر^(١٧)، إضافة إلى لقب "سبسلار" وهو كلمة فارسية تعني قائد الجيش^(١٨). وأما هامش الظهر فهو غير مقروء.

٢ - درهم نصر بن سبكتكين ضرب سجستان سنة ٤٠١ هـ^(١٩):

الظهر

الوجه

مركز: الله
محمدرسول الله
يمين الدولة
وأمين الملة
أبو القسم
يمين
هامش: متكسر وغير مقروء أو مقصوص.

مركز: لا إله إلا الله
وحده لا شريك
له القادر بالله
نصر بن ناصر الدين
هامش: بسم الله الرحمن الرحيم
ضرب هذا الدرهم بسجستان
سنة إحدى وأربعمئة.

سجل علي السطرين الأول والثاني وجزء من السطر الثالث شهادة التوحيد بالصيغة التالية "لا إله إلا الله/ وحده لا شريك/ له"، وعلى السطر الثالث جاء اسم

(١٥) خواندمير: المصدر السابق، ص ١٦٠؛ وانظر أيضاً العتبي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٣١.

(١٦) العتبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٥.

(١٧) العتبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٢٧٨، ٣٨٩؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج ٥، ص ١٧٧؛ ابن خلدون: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٣٩.

(١٨) الكرديزي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٨.

لم ينشر رودجرس صورة للدرهم سابق الذكر، يمكن من خلالها التعرف على شكله العام. أنظر:

(١٩) Rodgers: Op. Cit., Vol. II, p. 30, No. 2.

الخليفة العباسي "القادر بالله" (٣٨١ - ٤٢٢ هـ / ٩٩١ - ١٠٣٠ م)، ومن الجدير بالملاحظة أن النقود الغزنوية ظل يسجل عليها اسم الخليفة العباسي الطائع لله (٣٦٣ - ٣٨١ هـ / ٩٧٣ - ٩٩١ م) حتى بعد وفاته، وتولية القادر بالله الخلافة، ولقد ظهر اسم الطائع لله على نقود ناصر الدولة سبكتكين^(٢٠)، ثم من بعده على نقود ابنه محمود^(٢١) حتى سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٨ م، عندما استطاع هزيمة بكتوزن وفائق اللذين ناصرًا الأمير الساماني عبد الملك بن نوح، وولياه حكم بخارى، بعدما نحيا أخاه منصور الثاني بن نوح (٣٨٧ - ٣٨٨ هـ / ٩٩٧ - ٩٩٨ م) الحاكم الشرعي كما سبق القول، وانتزع محمود ملك خراسان بعد هرب بكتوزن وفائق وعبد الملك لبخارى، وأنهى حكم السامانيين عليها، وخطب للخليفة القادر بالله العباسي^(٢٢)، ونقش اسمه على النقود^(٢٣).

وعلى السطر الأخير جاء اسم الأمير نصر بعبارة "نصر بن ناصر الدين"، ويعد ظهور اسمه على الدراهم تأكيدًا لسلطته السياسية وعظم مكانته في الدولة الغزنوية، وهما ما مكناه من نقش اسمه ولقبه على نقود تلك الدولة.

أما هامش الوجه، فسجل عليه بالبسمة كاملة، يليها دار الضرب "سجستان" وتاريخ الضرب سنة ٤٠١ هـ.

جاء على السطر الأول لمركز الظهر لفظ الجلالة "الله"، وعلى السطر الثاني الرسالة المحمدية "محمد رسول الله"، وعلى السطرين الثالث والرابع نقشت ألقاب السلطان محمود بن سبكتكين، وهي كالتالي "يمين الدولة/ وأمين الملة"، ويعنى لقب "يمين الدولة" أن الخليفة القادر بالله يعتمد على محمود بن سبكتكين كاعتماده على يمينه^(٢٤)، أما عبارة "أمين الملة" فيمكن تفسيرها كالتالي؛ كلمة الأمين عكس الخائن، و"الأمين" من الألقاب التي أضيفت إلى الملة^(٢٥)، وتسجيل هذا اللقب يوضح دور السلطان محمود في المحافظة على الدولة الإسلامية، والملة الإسلامية، والتصدي لكل من تسول له نفسه المساس بهما. وهي ألقاب تدل على رضا الخليفة العباسي القادر بالله عن محمود بن سبكتكين وتأييده لدولته.

وقد لقب الخليفة القادر السلطان محمود بهذين اللقبين بعدما تمكن من الاستيلاء على خراسان، وأنهى حكم السامانيين عليها، وخطب له بها، فأرسل رسولاً من طرفه إلى خراسان يحمل اللواء والخلعة والتاج، ليبلغ السلطان محمود بتلقيه له بـ"يمين

(٢٠) Lane-Poole : Op. Cit., II, pp. 128- 130 ; Rodgers: Op. Cit., pp. 23- 24.

(٢١) Lane-Poole: Op. Cit., II, p. 131, No. 458; Rodgers: Op. Cit., p. 25, No. 3.

(٢٢) ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٨، ص ٣ - ٤؛ النويري: المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٣٥-٣٦.

(٢٣) Lane-Poole : Op. Cit., II, p. 131, No. 459.

(٢٤) الباشا: المرجع السابق، ص ص ٢١٤-٢١٥، ٢١٧؛ سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه في الآثار، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣ م. ص ٣٣٢.

(٢٥) الباشا: المرجع السابق، ص ص ٢١٤-٢١٧؛ عطا الله: المرجع السابق، ص ٣٣٢.

الدولة" و"أمين الملة"^(٢٦). وسجل على السطرين الخامس والسادس ما يلي: "أبو القسم/ يميني"، أبو القسم من ألقاب السلطان محمود ،و كلمة " يميني " تعنى النسبة إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين، و دليل ذلك ما أورده العتبي المؤرخ المعاصر لفترة حكم السلطان محمود بن سبكتكين،والمتوفى سنة ٤٢٨هـ فى كتابه " تاريخ اليميني " الذى ذكر فى مقدمته أنه سمى بهذا الاسم لأنه صنف ليمين الدولة محمود بن سبكتكين^(٢٧)، كما نظم أحد الشعراء فى محمود بن سبكتكين شعراً بمناسبة إنتصاره على إيلك الخان يؤكد المعنى السابق لكلمة يميني وبعض أجزاء هذا الشعر جاء بها^(٢٨):

ظهر الحق ثابت الأركان صاعد النجم عالي البنيان
وهوى للردى ذو نكت والبغي وأهل الضلال والطغيان
ما الذى عزكم بمحمود المحمود أنحاءه بكل مكان
خذ يميني بأن سيخضع حقاً لليميني كل سيف يماني

أورد العتبي فى تفسير البيت الأخير أنه يعنى خذ قسمي بأنه سيخضع لليميني، أى السيف اليميني وهو السيف المنسوب إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين، كل سيف يماني، أى منسوب إلى اليمن التى اشتهرت سيوفها بالجودة و المضاة.^(٢٩)، ووفق ذلك يكون المقصود بكلمة " يميني " النسبة إلى محمود بن سبكتكين. وهي أيضاً من الألقاب التى عرف بها محمود بن سبكتكين، وسجلت على نقوده كما سيتضح. أما هامش الظهر فهو غير مقروء.

(٢٦) العتبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٣١؛ الكرديزي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨١؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج ٥، ص ١٧٥؛

Mitchiner Michael: Oriental Coins and Their Values The World of Islam, Hawkins Publications, London, 1977, p. 148.

(٢٧) العتبي: المصدر السابق، ج ١، ص ١.

(٢٨) نفس المؤلف ،والمصدر ، و الجزء ، ص ٨٨.

(٢٩) نفس المؤلف ، والمصدر ، ص ص ٨٨-٨٩ .

٣- درهم نصرين سبكتين ضرب سجستان سنة ٤٠٢ هـ لم يسبق نشره (٣٠)
(لوحة ١، شكل ١):

الظهر	الوجه
<p>مركز: الله محمد [رسول الله] يمين الدولة وأمين الملة أبو القسم محمود [د]</p> <p>هامش: الله الأمر من قبل ومن بعد [ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله].</p>	<p>مركز: عدل لا إله إلا الله وحده لا شريك له القـ [أ] در بالله نصر بن ناصر الدين</p> <p>هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بسجستا [ن سنة اثنتـ [ين وأربعمائه.</p>
<p>يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه نقش على مركزه خمسة أسطر من الكتابات الأفقية، يحيط بها دائرة بارزة، يليها هامش من كتابات تسير عكس اتجاه عقارب الساعة، يحيط بها دائرة بارزة أخرى، ثم حافة الدرهم، أما الظهر فجاء مشابهاً تماماً في شكله العام للوجه سابق الذكر.</p> <p>وبخصوص كتابات هذا الدرهم، فيلاحظ تشابهها مع الدرهم رقم (٢) سابق الذكر فيماعدنا نقش كلمة "عدل" على السطر الأول لمركز الوجه، وكلمة "عدل" من عدل الشيء، أي أقامه وسواه، ويقال: عدل الشيء، أو عدل المكيال والميزان، والعدل أيضاً ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور (٣١) ، ولهذه الكلمة مدلول اقتصادي مهم، فقد سجلت على النقود لتوضح جودة وزنها وعيارها ، وأنها إصدار رسمي</p>	

(٣٠) درهم محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن، ألمانيا، لم يسبق نشره.يقدم الباحث بخالص الشكر و الامتنان إلي الدكتور إيش لونس مدير مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن، ألمانيا، علي موافقة علي نشر هذه الدراهم ، التي وصلت للباحث من خلال الأستاذ الدكتور عاطف منصور ، أستاذ المسكوكات الإسلامية ، كلية الآداب، جامعة سوهاج .

(٣١) ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مقرن، ت: ٧١١ هـ / ١٣١١م): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، د.ت، الجزء الرابع، ص ص ٢٨٣٨ - ٢٨٤٢.

للدولة، وفي ذلك إشارة لشرعيتها و إجازة لتداولها بين الناس^(٣٢)، وقد نقشت هذه الكلمة على النقود الغزنوية منذ عهد محمود بن سبكتكين؛ حيث وردت بأعلى وجه دينار ضرب نيسابور سنة ٣٨٥ هـ^(٣٣)، كما سجلت أيضاً بأعلى مركز وجه درهم ضرب بلخ سنة ٣٩٠ هـ^(٣٤)، وقد سجلها نصر بن سبكتكين أعلى مركز وجه هذا الدرهم؛ ضماناً لصحة وزنه ، و عياره ، و ليؤكد شرعيته، و جواز تداوله في المعاملات النقدية. كما يلاحظ أن هامش ظهر الدرهم رقم (٣) نقش عليه الأيتان (٤، ٥) من سورة الروم، وقد ظهرت لأول مرة على نقود الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ / ٨١٣ - ٨٣٣م) على درهم ضرب مرو سنة ١٩٩ هـ^(٣٥). وهما أيتان تدلان على النصر، وفرحة المؤمنين بتأييد الله (U)، وهو ما يتلاءم وظروف استيلاء الغزنويين على سجستان كما سبقت الإشارة.

(٣٢) عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، الدراسات العليا، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١١٢.

(٣٣) Lane-Poole : Op. Cit., Vol. II, p. 131, No. 458.

(٣٤) إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، إدارة المتاحف والآثار، الدوحة، ٢٠٠٥م، ص ٤٩١، رقم: ٤٩٣٠.

(٣٥) فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، ٢٠٠٣م، ص ٩١ - ٩٢.

٤ - درهم نصر بن سبكتكين ضرب سجستان سنة ٤٠٤ هـ، لم يسبق نشره^(٣٦)
(لوحة ٢، شكل ٢):

الظهر	الوجه
<p>مركز: الله</p> <p>محمد رسـ[ول الله] القادر بالله [يمين الدو] لة وأمين الملة القسم</p> <p>هامش: الله الأمر من قبـ[ل ومن بعد ويومئذ [يفرح المؤمنـ]ون بنصر [الله].</p>	<p>مركز: عدل</p> <p>لا إله إلا الله وحده لا شريك له نصر بن نا [صر الـ]ين</p> <p>هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هـ[ذا الدرهم بسجستان سنة أربع وأربعمـ]ائة.</p>

جاء الشكل العام لهذا الدرهم مشابهاً للشكل العام للدرهم رقم (٣) سابق الذكر، أما كتاباته، فجاءت مشابهة في جملتها لكتابات الدرهم رقم (٣)، ولكن حدث تغيير في المكان الذي سجل عليه اسم الخليفة القادر بالله، حيث نقش في الدرهم رقم (٤) الذي نحن بصدده على مركز الظهر بالسطر الثالث، بعد أن كان في الدرهم رقم (٣) مسجل على مركز الوجه على السطر رقم (٤)، كما يلاحظ أنه تم حذف اسم "محمود" الذي سجل على السطر الأخير لمركز ظهر الدرهم رقم (٣)، ليصبح اسم القاسم -الذي نقش دون ألف هكذا "القسم" - ولقبه هما آخر عبارتين من عبارات مركز ظهر الدرهم رقم (٤).

٥ - درهم نصر بن سبكتكين ضرب سجستان سنة ٤١١ هـ لم يسبق نشره^(٣٧)
(لوحة ٣، شكل ٣):

الظهر	الوجه
<p>مركز: الله</p> <p>[محمـ]د رسول الله يمين الدولة وأمين الملة</p>	<p>عدل</p> <p>لا إله إلا [الله] وحده لا شريك له القادر بالله</p>

^(٣٦) درهم محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT، بجامعة توبنجن، ألمانيا، لم يسبق نشره.

^(٣٧) درهم محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT، بجامعة توبنجن، ألمانيا، لم يسبق نشره.
لم ينشر ودجريس صورة للدرهم لمعرفة شكله العام.

أبو القاسم

نصرين ناصر الدين]

هامش: لله الأمر من قبل و من بعد و
يومئذ [يفرح] المؤمنون
ينصر الله .

هامش: بسم الله الرحمن الرحيم
ضرب] هذا الدرهم بسجستان
سنة إحدى عشر وأربعمائة.

جاء الشكل العام لهذا الدرهم مشابهًا للشكل العام للدرهمين السابقين رقما (٣، ٤).
أما كتاباته فهي تشبه تمامًا كتابات الدرهم رقم (٣)، فيما عدا حذف اسم "محمود" من
على السطر الأخير لمركز ظهر الدرهم رقم (٥) الذي نحن بصددده.
٦- درهم نصر بن سبكتكين ضرب سجستان غير مؤرخ^(٣٨):

الظهر

الوجه

مركز: لله
محمد رسول الله
القادر بالله يمين الدولة
وأمين الملة أبو
القاسم
هامش: غير مقروء.

مركز: يميني
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
نصر
هامش: بسجستان

يلاحظ أن الكتابات التي سجلت على الوجه بها اختلافان عن كل الدراهم السابقة،
الأول هو تسجيل كلمة "يميني" على السطر الأول لمركز الوجه، وقد ظهرت قبل ذلك
أسفل مركز ظهر الدرهم رقم (٢)، والثاني اختصار اسم نصر بن ناصر الدين إلى
كلمة واحدة وهي "نصر"، وبذلك تصبح كتابات مركز وجه هذا الدرهم مختلفة منفردة
عن مراكز أوجه باقي الدراهم سابقة الذكر. أما الظهر فيشبهه في مركزه، مركز ظهر
الدرهم رقم (٤) سابق الذكر.

(38) Rodgers : Op. Cit., Vol. II, p. 29, No. 1.

٧- درهم نصر بن سبكتكين لا يحمل مكان ولا تاريخ الضرب^(٣٩):

الظهر

الوجه

مركز: الله
محمد رسول الله
يمين الدولة
وأمين الملة أبو
القاسم يميني

مركز: لا إله إلا الله
وحده لا شريك
له القادر بالله
نصر بن ناصر الدين

هامش: مقصوص.

هامش: غير مقروء.

جاءت نصوص كتابات هذا الدرهم مشابهة تماماً للدرهم رقم (٢) سابق الذكر، فيما عدا ضم كلمة "يميني" بمركز الظهر إلى اسم "أبو القاسم" في هذا الإصدار، بدلاً من أن كانت مفردة على السطر الأخير لمركز ظهر الدرهم رقم (٢) سابق الذكر. ومن الجدير بالذكر أن دراهم محمود بن سبكتكين التي ضربت في سجستان كانت من حيث شكلها العام ونصوص كتاباتها النموذج الذي سار عليه أخوه نصر في دراهمه المضروبة بالمدينة نفسها، ونعرض لدرهمين لمحمود بن سبكتكين من ضرب سجستان:

٨- درهم محمود بن سبكتكين ضرب سجستان سنة ٣٩٧ هـ^(٤٠):

الظهر

الوجه

مركز: الله
محمد رسول الله
القادر بالله يمين الدو
لة وأمين الملة أبو
القاسم
هامش: محمد رسول الله أرسله
بالهدى.

مركز: ي
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
يميني
هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم
بسجستان سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة.

جاءت كتابات هذا الدرهم مشابهة تماماً لكتابات درهم نصر بن سبكتكين رقم (٦)، فيما عدا تسجيل لفظ "يميني" أسفل مركز وجه الدرهم رقم (٨) بدلاً من اسم "نصر"

(٣٩) لم ينشر رودجرس صورة للدرهم لمعرفة شكله العام. انظر:

Rodgers : Op. Cit., Vol. II, p. 30, No. 3.

(٤٠) لم ينشر رودجرس صورة للدرهم لمعرفة شكله العام. انظر:

Rodgers: Op. Cit., Vol. II, p. 24, No. 1

أسفل وجه الدرهم رقم (٦) سابق الذكر، والذي سجل على مركز وجهه أيضاً كلمة "يميني"، ولكن أعلى المركز، كما يلاحظ أن الدرهم رقم (٨) سجل على هامش ظهره الآية رقم (٩) من سورة الصف، بدلاً من الآيتين (٤، ٥) من سورة الروم، اللتين سجلتا على هامش ظهر نقود نصر بن سبكتكين.

٩ - درهم محمود بن سبكتكين ضرب سجستان سنة ٤٠٠ هـ^(٤١).

الظهر	الوجه
<p>مركز: الله</p> <p>محمد رسول الله القادر بالله يمين الدو لة وأمين الملة أبو القاسم</p> <p>هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.</p>	<p>مركز: ك</p> <p>لا إله إلا الله وحده لا شريك له يميني</p> <p>هامش: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة أربعمائة.</p>

يلاحظ تشابه كتابات هذا الدرهم مع الدرهم السابق رقم (٨) بشكل كلي، فضلاً عن تشابههما مع الدرهم رقم (٦) من دراهم نصر بن سبكتكين فيما عدا الاختلافين السابق ذكرهما في التعليق على الدرهم رقم (٨).

هذا وفي إطار المتاح من كتالوجات وكتب المسكوكات العربية والأجنبية، يتضح أن الإصدارات النقدية للأمير نصر بن سبكتكين في سجستان لا تغطي كل الفترة التي تولى فيها تلك الإمارة، والتي تمتد بين سنتي (٣٩٣ - ٤١٢ هـ / ١٠٠٢ - ١٠٢٠ م)، حيث يلاحظ أن إصداراته من الدراهم كانت في سنوات ٤٠١ هـ، ٤٠٢ هـ، ٤٠٤ هـ، ٤١١ هـ، وليس لدينا حتى الآن إصدارات عليها اسمه أو لقبه في الفترة من ٤٠٥ هـ حتى ٤١٠ هـ - في حدود علمي -، والغريب في الأمر أن مصادر التاريخ وكتب التراجم والطبقات وغيرها سواء المعاصر منها أو غير المعاصر لم تشر إلى عزل الأمير نصر عن سجستان، أو إلى تنحيه عن إمارتها، وإن كان صاحب تاريخ سجستان ذكر: "وفي عام ٤٠٤ هـ هبط تلج صعب في سجستان؛ حيث جف كثير من الأشجار والنخل والحقول، وتخربت القصور من هذا الثلج، وكان هذا كله أثناء عمل السيد أبي منصور بن الخوافي، وكان رجلاً داهية، وقتل خلق كثير في سجستان، إلا أنه قتل

(٤١) لم ينشر رودجرس صورة للدرهم لمعرفة شكله العام. انظر:

Rodgers: Op. Cit., Vol. II, p. 24, No. 2.

جميع المفسدين، ... ، وأعلن كثير من الناس العصيان في عصره ... وكان في سجستان دائماً ألف رجل من العصاة في عصره، فقبض عليهم وقتلهم، وبعدهم أعلن ناصر بن محمد بن كازن العصيان، ولم يستطع القبض عليه، ولما تم عزله جاء عزيز بن محمد الفوشنجي ولجأ إليه، ولما جاء عصر أبي منصور وشكاه كثير من الناس، وكان الأمير قائد الجيش قد مات في السنة نفسها سنة أربع مائة وثمانية عشر، جاء حسنك النيثابوري بأمر السلطان محمود إلى سجستان ... ودخل القصبه في السنة نفسها، وعزل أبا منصور وجعل عزيز عاملاً (خليفة)^(٤٢).

الحق أن النص السابق لا يوضح الأحداث التي مرت بها سجستان في الفترة من سنة ٤٠٤ هـ حتى سنة ٤١٨ هـ، وإنما تناولها بشكل مختصر، ولعل أهم ما ورد فيه هو عدم استقرار الأوضاع السياسية في سجستان منذ سنة ٤٠٤ هـ بسبب كثرة العصاة والمتمردين؛ مما تسبب في عزل القائمين على ضبط أمورها، واستبدالهم بآخرين، كذلك لم يوضح النص موقف الأمير نصر بن سبكتكين من هذه الأحداث بصفته الحاكم الشرعي لسجستان، ويزيد الأمر غموضاً عدم العثور على إصدارات نقدية للأمير نصر في الفترة من ٤٠٤ هـ حتى ٤١٠ هـ - في حدود علمي -، ولعل الفترة المقبلة تكشف عن هذه الإصدارات لتكتمل السلسلة النقدية التي قام بإصدارها الأمير نصر بن سبكتكين، ولتكون عوناً لنا في الكشف عن تاريخ سجستان في تلك الفترة التي أغلفت المصادر والمراجع التاريخية تغطية أحداثها - في حدود علمي -.

وفي إطار ما سبق عرضه يمكن الوصول للنتائج التالية:

أولاً: قامت الدراسة بنشر ثلاثة دراهم للأمير نصر بن سبكتكين لم يسبق نشرها

من مجموعة المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن، بألمانيا.

ثانياً: جاء تسجيل اسم الأمير نصر علي النقود الغزنوية في إمارتي والده وأخيه

في إطار المكانة المهمة التي تيأها في الدولة الغزنوية ، بفضل دوره

السياسي المؤثر في تثبيت أركان هذه الدولة بوصفه صاحب الجيش.

ثالثاً: جاء تسجيل الأمير نصر للقبه "أبو المظفر" على الفلوس الغزنوية في حياة

والده في إطار سياسي دعائي يؤكد دوره في دعم الدولة الغزنوية ، وأنه

مظفر ومنتصر بفضل الله عليه و تأييده له ، وبخاصة أن الدولة كانت

في مرحلة توسع، وجهاد لتشر الإسلام ، ومحاربة الوثنية وهما من المهام

المكلف بها الحاكم الغزنوي.

رابعاً: في إطار المتاح من دراهم الأمير نصر بن سبكتكين يتضح أنه نقش اسمه

علي معظم دراهم سجستان بعبارة "نصر بن ناصر الدين" ، كما اكتفي

(٤٢) مؤلف مجهول:المصدر السابق ، ص ٣٠٣.

بتسجيل اسمه فقط "نصر"، دون ذكر اسم والده علي البعض الآخر من هذه الدراهم، وذلك بعد أن تولي حكمها في الفترة من " ٣٩٣ - ٤١١هـ " وقد سمح له السلطان محمود بتسجيل اسمه على النقود اعترافاً منه بدوه الفعال لنصرته، والدفاع عن الدولة الغزنوية.

خامساً: تنوعت الإصدارات التي جاءت بها دراهم الأمير نصر بن سبكتكين من ضرب سجستان، وقد تركز هذا التنوع في نقش اسم الخليفة القادر بالله تارة علي مركز الوجه و أخرى علي مركز الظهر، كما تنوعت العبارات التي أشارت لاسم السلطان محمود، والتي استقرت بشكل دائم علي مركز الظهر، فتارة تأتي باسمه ولقبه بصيغة "أبو القسم / محمود"، وأخرى تأتي بلقبه فقط بعبارة "القاسم يميني"، وذلك في إطار التمييز بين الإصدارات، فضلاً عن تحقيق التنوع.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر العربية:

١. ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م
٢. العتبي (أبو النصر محمد عبد الجبار، ت: ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦م): تاريخ اليميني، القاهرة، ١٨٦٩م.
٣. البيهقي (أبو الفضل محمد بن الحسين، ت: ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧م): تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.
٤. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦م): تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدا والخبر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٢م.
٥. ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، ت: ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٩٧٧م.
٦. خواندمير (محمد بن خاوند شاه، ت: ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، مراجعة: السباعي محمد السباعي، دار المصرية للكتاب، ١٩٨٨م.
٧. أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن نور الدين أبو الحسن، ت: ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م): المختصر في أخبار البشر، مكتبة المتنبى، القاهرة، د.ت.
٨. القزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر المستوفي، ت: ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م): تذييل في تاريخ السامانيين، ملحق بكتاب تاريخ بخارى للنرشخي، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م.
٩. الفلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨م): مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربي، رقم ١١، وزارة الإعلام في الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م.
١٠. الكرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود، ت: ٤٤٢-٤٤٣ هـ / ١٠٥٠-١٠٥١م): زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٢م.
١١. مؤلف مجهول: تاريخ سجستان من المصادر الفارسية في التاريخ الإسلامي، ترجمة: محمود عبد الكريم علي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٦م.

١٢. ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مقرن، ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م): لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، د.ت.
١٣. النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت: ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م): نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي العنتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥ م.
١٤. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي، ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٨٨ م): معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٠ م.

ثانياً: المراجع العربية:

١. إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، إدارة المتاحف والآثار، الدوحة، ٢٠٠٥ م.
٢. بدر عبد الرحمن محمد: رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧ م.
٣. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨ م.
٤. عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٤ م.
٥. عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، مراجعة: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٩٩٠ م.
٦. فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - السعودية، ٢٠٠٣ م.
٧. كليفورد أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: حسين علي اللبودي، وسليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

ثالثاً: الدوريات العربية:

١. محمد عبد الستار عثمان: دلالات سياسية دعائية للآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، بحث منشور في مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، يناير، ١٩٨٩ م، ص ٣٣ - ١١٤.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

١. سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله : نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية ، مخطوط رسالة دكتوراه في الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٢. عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ١٩٩٨ م.

خامساً: الكتب الأجنبية:

1. Lane Poole : Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum، the Coins of the Eastern Khaleef in the British Museum. Printed by Order of the Trustees، London، 1875.
2. Mitchiner، M.، : The World of Islam، Oriental Coins and Their Values، Kawkins Publications، 1977.
3. J. Rodgers Charles : Catalogue of the Coins ، Miscellaneous Muhammadan Coins ، Inter – Inda Publications ، 1894.

اللوحات



لوحة (١)

درهم ضرب سجستان سنة (٤٠٢هـ) - محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توينجن - سجل رقم (Inv.-Nr.95-34-104) - لم يسبق نشره.



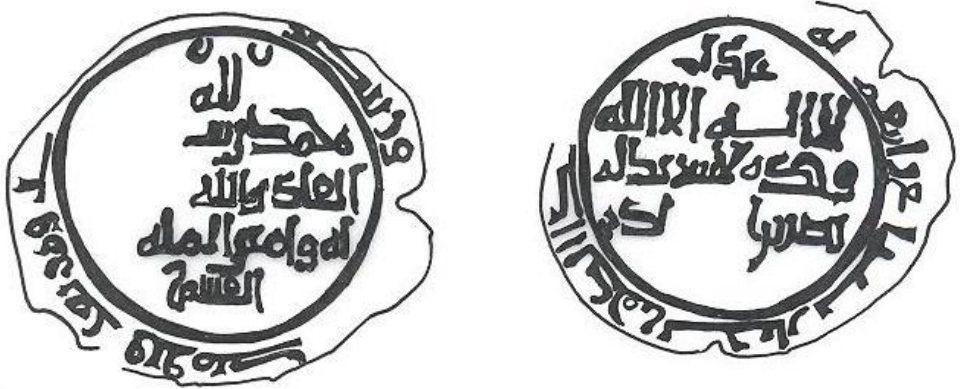
شكل (١)

رسم توضيحي للدرهم العلوي.
عمل الباحث



لوحة (٢)

درهم ضرب سجستان سنة (٤٠٤هـ) - محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة
توبنجن - سجل رقم (Inv.-Nr.2002-18-21) لم يسبق نشره.



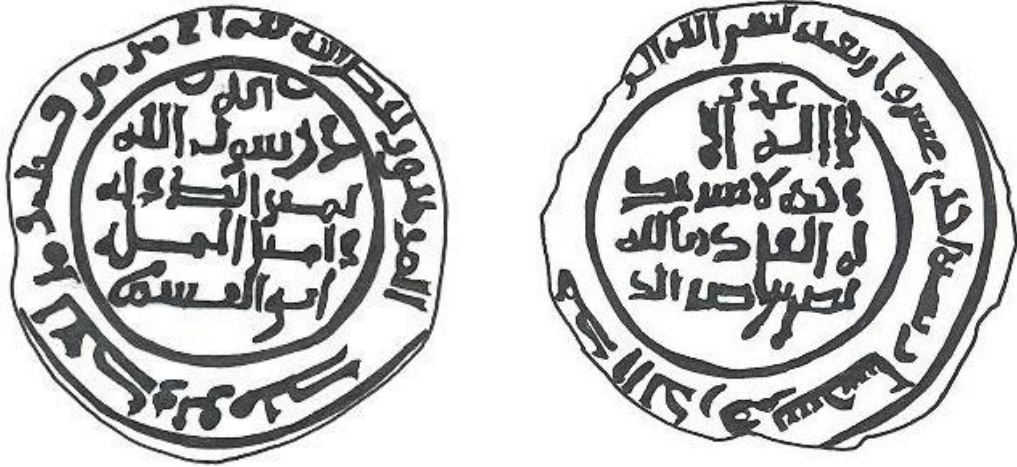
شكل (٢)

رسم توضيحي للدرهم العلوي.
عمل الباحث



لوحة (٣)

درهم ضرب سجستان سنة (٤١١هـ) محفوظ في مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توينجن
سجل رقم 22-22-97-Inv.-Nr. لم يسبق نشره.



شكل (٣)

رسم توضيحي للدرهم العلوي.
عمل الباحث